


للمترومين بتقديم تبرعاتهم من النسياء  
تادوم الى غرفة خلفه بالنيك حيث  
جردوه من اموالهم وتغلبهم كما اخذوا  
معه زجاجات الدم التي تبرعوا بها !

مارلبورو

العلامة الأميركية المفضلة  
في الشرق الأوسط



Marlboro  
20 CLASS A CIGARETTES

A quality product by PHILIP MORRIS Inc. Richmond, Va., U.S.A.







# بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

## على هامش التطورات الأخيرة

[بقية]

نفسها كنموذج في العلاقات الدولية بصرف النظر عن أية محاولات .  
• محاولات الذين اساءوا للعلاقات العربية السوفيتية بان سخرها لخدمة مصالحهم الذاتية .  
• محاولات الذين اساءوا للعلاقات العربية السوفيتية بالتهجم عليها من مواقع اجتهادية رجعية .

١ - أكثر من هذا كله ، فأننا عندما نكسر حالة اللامبالاة والاحتراس ، سواء بالحل العادل أو بالقتال المسلح ، سوف نعمل ذلك أخيراً في الحساب لصالحنا : امكانيات القفود الدولي للاتحاد السوفيتي - وطاقت السلاح التطوير للاتحاد السوفيتي .

٢ - ان هناك قبل أي اعتبار وبعد أي اعتبار أرضية مشتركة يمكن ان نقف عليها مع الاتحاد السوفيتي ، في حين انه لا توجد على الإطلاق أرضية مشتركة نقف عليها - أو نقف بالوقوف عليها - مع الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً .

٣ - مع الاتحاد السوفيتي هناك أساس لفهم عميق . مع الولايات المتحدة هناك تناقض أساسي ، هو نفسه التناقض بين الاستعمار والعداء للاستعمار حتى اذا وجدنا أنفسنا في وقت من الأوقات في حوار ضروري .

٤ - كيف نبدا من هنا ؟ هذا هو السؤال . ولقد أعطى الرئيس السادات اجابة عليه حين طلب مشاورات مع الاتحاد السوفيتي . ولابد ان تكون هذه المشاورات عميقة ... عميقة ...

٥ - أعيق من كل مدار بيننا من قبل ان تبدأ بالقدرة الاحتجاجية والقوية ... ويجب ان تتوقف طويلاً أمام الأوضاع الدولية ومازنها المتحركة والمتغيرة ... ويصدق ذلك - وليس قبله - يمكن ان يتجه الحديث الى أنواع الطقرات والصواريخ .

٦ - ان تجربة علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي تؤكد

ان توثق موضوع سحب بعض اطقم الصواريخ السوفيتية ، بعد توافر اطقم صورية مدوية .  
• وكان ذلك قبل مؤتمر موسكو .  
• وكان القول وقتها من موسكو : ان ذلك سوف يجرمكم ويحرمننا من ميزة استراتيجية يمكن ان تكون لها قيمتها في اجتماع موسكو .

٧ - وحتى بعد التطورات الأخيرة فقد كان القول في موسكو : ان هذه نقطة استراتيجية لصالحنا ومصالحكم معا .  
• ولكن الحقيقة التي لم تكن في حلة الى اجتهاد كبير هي ان التواجد السوفيتي على النحو الذي كان عليه - مع استمرار حالة اللامبالاة والاحتراس - قد يكون ميزة استراتيجية في المواقف العالمية ولكنه في موازين الصراع المحلي لا يكون مؤثراً بالقدر المطلوب الا مع العودة الى اطلاق النار ، وربما كان هذا العنصر من الأسباب التي جعلت الاتحاد السوفيتي يحاذر في الاسحقلة لكل طلبات مصر ، وهذا يدخل بنا في حلقة مفرقة .

٨ - ولم يكن يخالفني شك ، في أي وقت من الأوقات ، ان الاتحاد السوفيتي سوف يسحب كل ما تريد مصر ان يسحبه من تواجده العسكري فيها ، في اللحظة التي تطلب مصر فيها ذلك بوضوح . وبالتالي - وهذا صميم الموضوع - فان مسألة سحب المستشارين والخبراء السوفيت ليست المشكلة ، وانما المشكلة والتحديات والشكوك وأخطاء الحساب .

٩ - هذه هي المشكلة التي يجب ان نوجه لها كل الاهتمام والاهتمام في الأذهان دالماً مايلي :  
١ - الصداقة العربية السوفيتية - صداقة استراتيجية للحرب والسلام .  
٢ - في الميزان العالمي وعلى مستوى القوتين الأعظم فان هناك قوة مع مدوننا وهي الولايات المتحدة وقوة معنا وهي الاتحاد السوفيتي ، وهي الاتحاد السوفيتي .

١٠ - ان تجربة علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي تؤكد

واخطاء الحساب التي يمكن الوقوع فيها بعد ذلك . ولقد غشت موضوع الخبراء والمستشارين بنسبي وريثديته عندما صحبت جمال عبد الناصر الى رحلته السرية في موسكو في شهر يناير ١٩٧٠ ، بل لم يكن كذا الدخيل الوحيد الذي حضر العشاء الذي أقيم في إحدى قاعات قصر الرئاسة ، ملاصقاً لبيت الضيافة الذي كان يقيم فيه جمال عبد الناصر في تلك الزيارة على ربي تلال لينين المحذرة الى نهر موسكو .

١١ - وكان ذلك بعددًا قوامه ١١ وكان قد بعث بها من قبل الى موسكو من المارشالين جريتشكو الذي تصادف وجوده في القاهرة قبل أيام من الاجتماع ، وكان سؤال الرئيس السادات بعد ذلك هو :  
- ان ... ماذا انتم فاعلون ؟  
• وحده الرئيس السادات مطالبه بها على شكل رسالة كلمة ، منه الى الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف .

١٢ - وجاءه الرد على شكل رسالة من ليونيد بريجنيف ، وجلس يستمع الى الرد يقرأ عليه باللغة العربية وترجم المترجم الذي كان يصحب السفير السوفيتي بعد ان فرغ من قراءة ما كان مكتوباً أمامه وكان الرئيس السادات ينتظر ... ولكن المترجم لم يكن أمامه ما يضيفه .

١٣ - ونسأل الرئيس السادات : هل انتهت الرسالة ؟  
- وقال السفير السوفيتي : لقد انتهت الرسالة .  
- وكرر الرئيس السادات سؤاله :  
- هل انتهت الرسالة ؟  
- وكرر السفير السوفيتي اجابته :  
- لقد انتهت الرسالة !  
• وقال الرئيس السادات : انه وهذا هو الوضع ؟ فهو لا يجد أمامه مفر من « وقفة موضوعية مع الصديق » ، ثم أعلن للسفير السوفيتي عن قراره التي اخذها بعد ذلك الى اللجنة المركزية ، ثم اعتمدت تسحب مصر ولامعة العربية والعالم .

١٤ - كنا مازال جالسين في شرفة ذلك البيت العتيق على حافة ريف مصر الاصيل وكنت أسمع في صوت ، ولكن ملاحي فاجأني تصور عكست شيئاً جعل الرئيس السادات يسألني :  
- ماذا أصابك ؟  
- قلت : لا أخفى انني توجنت .  
- لقد توجنت مثل هذه الوقت ، ولكنني لم اكن اتوقعها الآن ، كما انني لم اكن اتوقعها الى هذا الذي .  
• وقال الرئيس السادات : لقد أصبحت اننا جميعاً في حاجة الى « مسحة كبريائية » ... وسكت ...

١٥ - وكانت ملاحة تعكس ظلالاً من هذه الوحدة المخفية التي يعانينا صانع القرار على القمة ، حينما يكون عليه ، وعليه وحده يحكم مسؤوليته التاريخية ، ان يقرر نفسه بنفسه .  
• وبقيت على صلة بالتطورات من لحظة الى لحظة . وكنت شغافاً - كصفي - بعمل مع غيره مسؤولية الكلية في ظرف بالغ الدقة والأهمية - هي :  
• كيف يمكن ان نحمل الصداقة العربية السوفيتية وهي ميزة استراتيجية ضخمة بالنسبة قضايا من أية مضاعفات لتأجيلها الامور ، ولقد قلت واقول دائماً ان الصداقة العربية السوفيتية بغير بديل بالنسبة لنا سواء في الحرب او في السلام .  
• كيف يمكن ان نصد هذه الصداقة في هذه اللحظات ، كل الفترات المنتظرة والتوقية من جاعلة البين الرجعي وجهالة اليسار المفاسير ... والبلابات ايضا ؟  
• كيف يمكن ان نقنع الانتعاشات الصاعدة ، وقد انزلنا بها أحياناً من الشيء الى نقيضه ، وعشنا قبل ذلك نتجرب انتقلاً فيها فجأة من التورط الكامل في مهمة من المهام الى الانسحاب الكامل منها ؟  
• ان موضوع سحب الخبراء والمستشارين ولكن هو المشكلة في الأذهان والشكوك القسريات والتاويلات والشكوك

ان يتابعوا عن قرب تلك الجهود الهائلة التي بذلها جمال عبد الناصر لبناء هذه الصداقة وحمايتها من الهجمات الضارية للاستعمار والرجعية . ولقد وصلت هذه المسألة الى حد انني فكرت جدياً في ان اكف عن الكتابة سنة اشهر أو حتى سنة كاملة ، تكون نفسها ، قد عبرت عن نفسها بنفسها ، وحتى لا اسبب احراجاً لاداعي لها لسؤولين اعرف نقل اصالحهم .

١٦ - وكان غيري في مشاكل أكثر تعقيداً ، ولست اريد ان امسها بتفصيل اكبر لاني اتخى من صميم قلبي ان يكون هناك حل لها يصون كل قيم التفكير العلمي الحر ويعزز فرص الحوار المفتوح والأمين ، في وقت نحن أكثر مأسكون حلقة فيه الى هذه القيم والى المؤهفين لما رستنا .

١٧ - وكان الهجوم على الدعوة للتفكير والمناقشة وحشياً ، شاركت فيه جاعلة البين الرجعي ، وجهالة اليسار المفاسير ، التي جابت بلاهات أخرى يصعب وصفها او تصنيفها .

١٨ - وفيما يتلقى بي - والتمنا بتقليد فرضته على نفسي - فقد اخترت ان لا ارد ، رغم ان كثيرين - لهم الصبوا الاحترام - عاتبوا صمتي .  
• كان رأيي ان اقول ما اريد ويقول غيري ما يريد ثم يكون الاحتكام للأيام ، تعطينا جميعاً جوابها الصحيح !  
• وبعدها التلثاء ١١ يوليو كنت على موعد مع الرئيس السادات في استراحة القطار التي يفضل الإقامة فيها كلما استطاع ، لانها تجعله يقرب الريف الذي يقدره مصر والاصيلة ومصر الحقيقية .

١٩ - وجلس مع الرئيس السادات واضع أمامه مقاضدي ما كتب ، بل وصلت معه في تلك الجلسة الى حد انني عرضت ان أبعد عن المسرح الصحفي حتى لا اتسبب في أية مشاكل قد يري ان الأوضاع لا تحتفلها !

٢٠ - قلت : ان بعض محطات الاذاعة - تل ابيب وعسان بالذات - تحاول الترويج لاشاعة تدعى بانني انكر في مخادعة مصر ، وبالنسبة لي فان هذا موضوع غير مطروح على الإطلاق . وقد حدثت موافقاً فيه حين كتبت « انه خارج اهتمامات مصر ليس لي عمل ، وخارج ارقصها ليس لي بيت ، وخارج ترابها ليس لي قبر » .  
• وكان الرئيس السادات يسمع في « صمت وصبر » وان كنت قد لحت ظلالاً انبساطية تعبر على ملاحة بسرعة ونحن جالسين في شرفة ذلك البيت العتيق في القطار والليل يوشك ان ينزل على صفحة التيل ومنظره المهيّب عند هذه البقعة الجبيلة من ريف مصر الاصيل .  
• وسألني :  
- هل نرغب ما تريد قوله ؟  
- قلت : نعم .  
• وقال بطريقته الودودة :  
- انت في ملكوت ا .  
• ونظرت اليه متحيراً .  
• وقال ضاحكاً :  
- ان المشكلة مفتوحة الآن على آخرها وانت لتدري !  
• وقت بدعته :  
- انني لا انهم ؟  
• وقال مبتسماً مرة أخرى :  
- ان اسع - رعاك الله ! - ما هو حدث الآن ؟  
• وبدأت اسمع .

٢١ - كانت هناك تفاصيل كثيرة اعرفها ، ولكن تأثر بها كان حاداً تلك اللحظات بكثر مما رايتها في أي وقت قبلها . ثم كانت الذروة - الجديدة - كل الجدة على - هي وقائع الاسبوعين الأخيرين :

٢٢ - كان الرئيس السادات قد طلب من موسكو « تقديمهم » لتسليم « محادثاتهم » مع الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون - وبأذات ما يتعلق منها بالشرق الأوسط .

٢٣ - كانت نتيجة « تقديمهم » في موسكو « محادثتهم » مع نيكسون انه ليس هناك تغيير

أهمية وجوبية للقوتين الأعظم كما انه أكثرها قابلية للتجبر - فقد كان ظاهراً ان عملية ضبط الحرارة والتحكم فيها سوف تصبح مسألة بالغة الدقة يصرف النظر عن مطالب ومشاعر الأطراف المحليين في صراع الشرق الأوسط .  
• وقد عكس بيان موسكو هذا الواقع .

٢٤ - وقلت : وقال غيري من يعرفون أكثر مما اعرف - كل ما وجدنا ضرورة لقوله محاولين ان نلتفت للتطوران توجه الاهتمام الى الصورة الخفية .

٢٥ - كان استقراء الحوادث وقاس انقيادها - كما قلت - لا ينبئ بالتطورات الأخيرة . وكنت - كما قلت - اتوقع ان تجيء لحظة هذه « الوقفة الموضوعية مع الصديق » ، على حد تعبير الرئيس السادات في لحظة ما من بداية سنة ١٩٧٢ . كان تقديري ان الامور سوف تمضي في مسارها الطبيعي وانتقل حتى بعد الانتخابات الأمريكية ، وهي انتخابات راهن فيها الاتحاد السوفيتي على نجاح الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون وعلى عودته مرة أخرى - لمدة أربع سنوات جديدة - الى البيت الأبيض الأمريكي .

٢٦ - وكان تقديري ان ماسوف يحدث بعدها هو محاولة ليمت الحياة في « صمت النكور » .  
• يارنج - مرة أخرى .  
• وبدأ « المحادثة » المعادة من اولها ... ثم نجد ايماناً اقترح الحل الجزئي - وربما يجيء من يارنج هذه المرة وليس من الولايات المتحدة - لتهديد الدعوة الى محادثات عن قرب ... ثم تبقي المحاولات تسلا حتى نجد أنفسنا وجهاً لوجه أمام القول بصلابة أو على استرخاء - البيت المفاوضات المباشرة إحدى وأسرع !

٢٧ - ساعتهما كانت اتوقع ان تعثر الامور . وساعتها كنت اتصور ان تلك « الوقفة الموضوعية مع الصديق » - على حد تعبير الرئيس السادات - سوف تفرق نفسها !

٢٨ - من هنا كانت مفاجاتي بالتطورات الأخيرة ، من ناحية التوقيت والأخراج - كلمة ! - لم يكن هناك ما يمكن ان يشير الى احتمال حدوث ما حدث ، بل لقد كان العكس هو الصحيح :

٢٩ - كنت في مشاكل حقيقية بسبب بعض ملكيت ، ولم اكن أستهدف ببعض ما كتبت - وهو الجزء السري منه - الا مناقشة صريحة مع الاتحاد السوفيتي ، ومن موقف الحزم الحثيثي والكمال على صداقته خصوصاً وانني واحد من الذين اتبع لهم

٣٠ - كنت في مشاكل حقيقية بسبب بعض ملكيت ، ولم اكن أستهدف ببعض ما كتبت - وهو الجزء السري منه - الا مناقشة صريحة مع الاتحاد السوفيتي ، ومن موقف الحزم الحثيثي والكمال على صداقته خصوصاً وانني واحد من الذين اتبع لهم

٣١ - كنت في مشاكل حقيقية بسبب بعض ملكيت ، ولم اكن أستهدف ببعض ما كتبت - وهو الجزء السري منه - الا مناقشة صريحة مع الاتحاد السوفيتي ، ومن موقف الحزم الحثيثي والكمال على صداقته خصوصاً وانني واحد من الذين اتبع لهم

٣٢ - كنت في مشاكل حقيقية بسبب بعض ملكيت ، ولم اكن أستهدف ببعض ما كتبت - وهو الجزء السري منه - الا مناقشة صريحة مع الاتحاد السوفيتي ، ومن موقف الحزم الحثيثي والكمال على صداقته خصوصاً وانني واحد من الذين اتبع لهم

٣٣ - كنت في مشاكل حقيقية بسبب بعض ملكيت ، ولم اكن أستهدف ببعض ما كتبت - وهو الجزء السري منه - الا مناقشة صريحة مع الاتحاد السوفيتي ، ومن موقف الحزم الحثيثي والكمال على صداقته خصوصاً وانني واحد من الذين اتبع لهم

٣٤ - كنت في مشاكل حقيقية بسبب بعض ملكيت ، ولم اكن أستهدف ببعض ما كتبت - وهو الجزء السري منه - الا مناقشة صريحة مع الاتحاد السوفيتي ، ومن موقف الحزم الحثيثي والكمال على صداقته خصوصاً وانني واحد من الذين اتبع لهم

٣٥ - كنت في مشاكل حقيقية بسبب بعض ملكيت ، ولم اكن أستهدف ببعض ما كتبت - وهو الجزء السري منه - الا مناقشة صريحة مع الاتحاد السوفيتي ، ومن موقف الحزم الحثيثي والكمال على صداقته خصوصاً وانني واحد من الذين اتبع لهم

٣٦ - كنت في مشاكل حقيقية بسبب بعض ملكيت ، ولم اكن أستهدف ببعض ما كتبت - وهو الجزء السري منه - الا مناقشة صريحة مع الاتحاد السوفيتي ، ومن موقف الحزم الحثيثي والكمال على صداقته خصوصاً وانني واحد من الذين اتبع لهم

لا يفرقون عن حالة شخص يتصرف دون اعتبار للقانون .  
• ان القانون لا يمنع صاحب حق من حقه سواء بالإقناع أو بالقسـط - أي سواء بالديمقراطية أو بالقتال - ولكن صاحب الحق لابد ان يكون عارفاً بالقانون سيادة عالمية مفروضة بقوة الردع الرهيبة لموازن لم تعرف البشرية في تاريخها كله مثيلاً لها .

٣٧ - وعندما جاء مؤتمر موسكو فلقد كانت الحقائق واضحة لكل من لا يريد ان يخدع نفسه - او يخدع غيره !  
• القوتان الأعظم تريدان وضع نظام عالمي قائم على دعم العلاقات التوافق بينها وعلى ضوابط التناقص السلي بينها في نفس الوقت .  
• ثم هما تعطينا الأولوية الأولى للعلاقات الثنائية بينهما باعتبار ان ذلك هو الأصل والاساس .

٣٨ - ثم هما تقرر ان عزل المشاكل المسالمة الأخرى - سافنة أو باردة - عن علاقاتها الثنائية ومعنى ذلك ان درجة الحرارة يجب ان تكون مضبوطة ومحكومة في كل منطقة من مناطق التوتر .

٣٩ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٤٠ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٤١ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٤٢ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٤٣ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٤٤ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٤٥ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٤٦ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٤٧ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٤٨ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٤٩ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

٥٠ - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط - وهو من أكثر المناطق

الولايات المتحدة تعطي الأولوية الثانية وهي الاتحاد السوفيتي تعطي لنا او يجب تعطي لنا .  
• وكنت اري الاتجاه البادي والتضارب والتوافق بين القوتين الأعظم - تحت ضغوط من مخاطر التصاعد في الصواريخ وحولياتها القوية هيبة والمكان الجبيلة التي تحت لها سواء في عمق البحار - بعد القضاء - وكنت بكل الوسائل ان لفت نظرنا الى هذه التغيرات أكثرها من الجولة منذ سنة ١٩٦٤ .  
• وكنت منذ سلسلة من المقالات كان واتها في ذلك الوقت « عالم » حرب ولا سلام » ولم يكن مع بطابع وقتها اننا سوف نعيش في مضيق هذا « الاحزاب الاسلام » .

٥١ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٥٢ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٥٣ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٥٤ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٥٥ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٥٦ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٥٧ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٥٨ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٥٩ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٦٠ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٦١ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٦٢ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٦٣ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

٦٤ - ومع ذلك فقد كنت اعتقد انه وسيلة - بل وسائل - تطبع بها ان نغير صراعنا مع العدو ، وان نخرج - بأحدنا - لعبة وشريفة - من هذه مضيق . وكان ذلك في تقديري رطب واحد هو : ان ندرس وان ندرس حركة التغيرات في عالم من حولنا لتعرف كيف نلتصق طريقاً وسطها .  
• وكان ظني - ولا يزال - ان من لا يدرس ولا يستوعبون كة التغيرات من حولهم ،

**لا غنى عنها ..**

شكل سيدة عصري  
ورجل أنيق

**حل شبروش**

سراي شوبروش  
للزينة والرائحة  
والعطر والبرسات

**عطر شوبروش**  
من خلاصة  
الزهور الطبيعية

**ماء كواليت شوبروش**  
تستحب  
وتترطب

**شوبروش**

٧٤ مراكش  
٩١١٣٠٤٤ القاهرة

**اعلانات الأهرام**

٥٩٠١٠

**لا غنى عنها ..**

شكل سيدة عصري  
ورجل أنيق

**حل شبروش**

سراي شوبروش  
للزينة والرائحة  
والعطر والبرسات

**عطر شوبروش**  
من خلاصة  
الزهور الطبيعية

**ماء كواليت شوبروش**  
تستحب  
وتترطب

**شوبروش**

٧٤ مراكش  
٩١١٣٠٤٤ القاهرة

**كنت**

WITH THE FAMOUS MICRONITE FILTER

للمدح بأجيب الاوقات

دي لوكس ١٠٠٠ ماركش أو كينج شاميل











اغسطس من كل عام ، ما بين أوله وآخره ، كنا إلى عهد قريب ، نحفل بوفاء النيل .. وكان هذا الاحتفال نبضة قوية من نبضات الشعب المصري ، تصلة - وما أنقطع - بالنيل وتتمتع أحبابه به ، حتى ليقول لودفيج : « ما من الله غير الله إلا إن السلاطين يؤمنون بالله آخر يقرر سخطه أو رضاه في أعالي أفريقية » ، ما يكون عليه الحصول المصري من القلة أو الوفرة » .

كان الاحتفال بالفيضانات لقاء بين الشعب والنيل ، وما بعد عنه ولكن ركام الحياة اليومية ، وزحام الأحداث الخاصة والعامة ، تنم معها الرؤية ، وتلك العين المجردة ، فتبصر ولا ترى ... أو يغيب عنها الكثير مما يجب أن تراه ...

لو أن الحنة على الأرض فعلا ، لاخدت جانباً كبيراً من نصيب فيها على شاطئ النيل [ النيل ] لا يدف جورودن

بقلم الدكتور نعمات أحمد فؤاد

وسيلة الشاعرة أنه لم يطلع حتى في سمره ، ولم يطلع نظام الري ، ولم يطلع الأراضي الزراعية ...

وبعد تلكه سمياً لأنه كلس النيل الذي جعل بحر خصبة يغسل النيل . وفي مصر النخبة ، عندما يغيب النيل كفت تنظم حلقات الرقص من بينهم وبمبيت الإهتمام من التيارات رقيقة كالكثافة التي تصاحبه .. الفناء الشكر السيد ... ليس ريفاً حلاً هذا التشديد [ لقد فرس حب جيله في كل جسم ، وقد سمع ذلك « نوح » بيده لكرن طعرا نظيفه مكنع بلات بلات الأرض تدمرت بجهه ] ...

كان المصريون يسجلون في سجلات خلسة فريجات طردوا وانفجرت واحداً منهم الدنيا به وألغى عدمه له وبمضى هذا ، التشديد الذي أورده إيمان في كتابه من ألب مصر النخبة وأورده بالسيرو ، مع اختلاف ، في كتابه من تاريخ مصر ...

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

الدر فاشير أحسن ... وعندما يغيب النيل يغيب المعاني وتفتح القلاع وتفتح القرائين ... وإذا تخلف موم البلاد كلها التزويغ ...

... إذا أوفى فإن البلاد تصنع بالفرح ويستبشر فيها كل حي ما أروك ...

... وإذا كانت الجسور تحس البلاد من خطر النيل ...

... في كتابه من ألب مصر النخبة وأورده بالسيرو ، مع اختلاف ، في كتابه من تاريخ مصر ...

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود



والنيل والحواس المصرية جيمششغولة ...

... وفي هذه السجلات أوتله بين النيل ...

... كتاب [ النيل السلي ] ...

... إذا كان النيل ...

... في كتابه من ألب مصر النخبة وأورده بالسيرو ، مع اختلاف ، في كتابه من تاريخ مصر ...

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

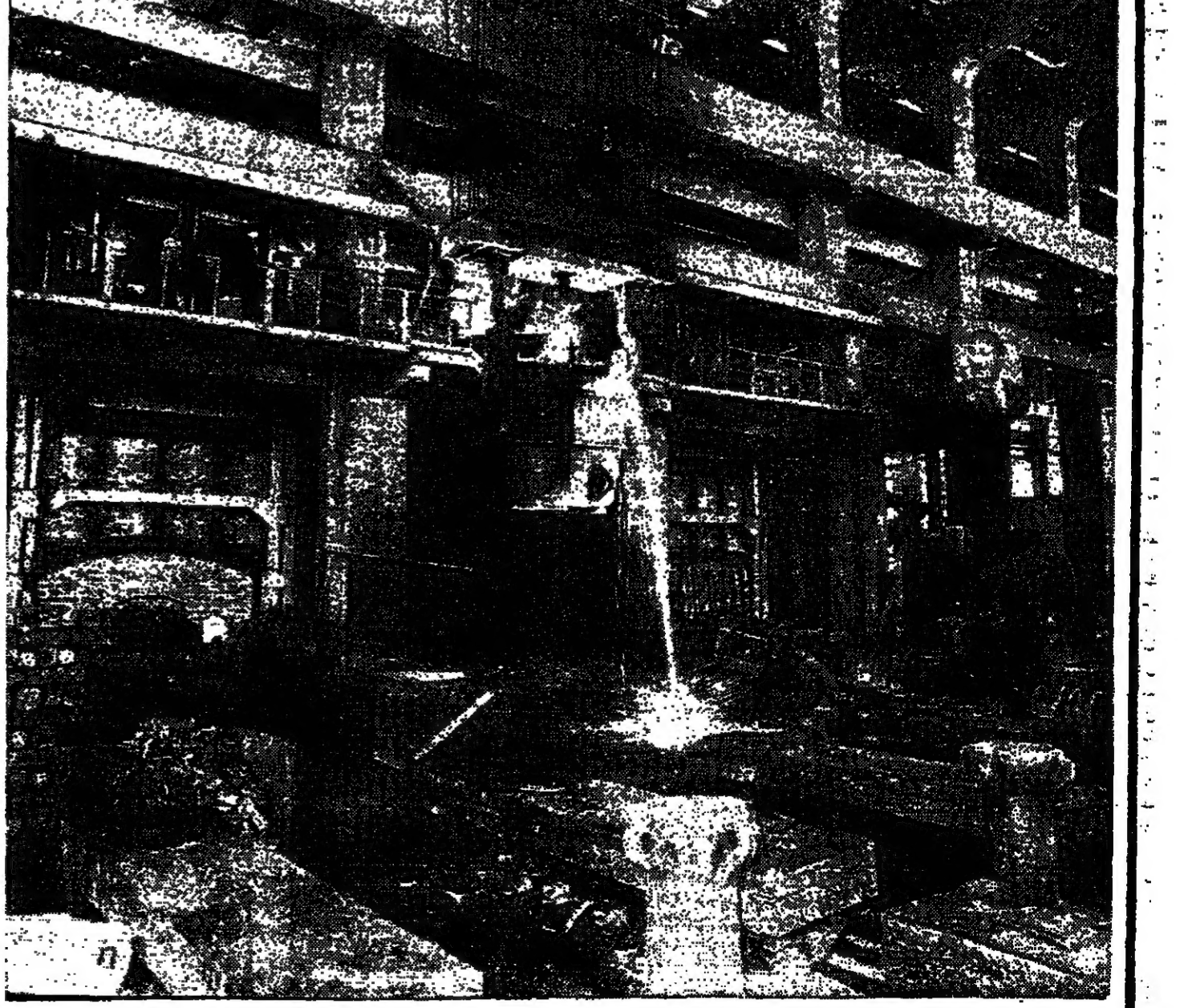
... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

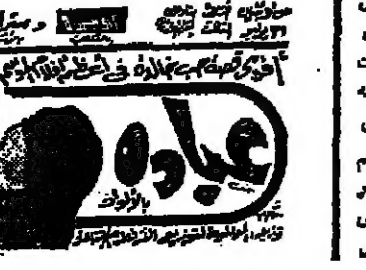
... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

... أنه النيل الذي يغني أمة فيجب ... أنه النيل قوام العمل الذي يحبه الناس ... يطمح من يقرنه بالبحر الذي لا يثبت تحا وبالصعرا التي تتسوى طيرا ... وبأدام الناس لا يكون الثورود

# مدينة الصلب والنحاس والألومنيوم بالاسكندرية



صورة أكبر قرن مفتوح لصهر الصلب بالشرق الأوسط  
سعة ٥٠ طن ٦ وأحد المشروعات الجديدة التي سيفتحها  
السيد رئيس الوزراء في عيد ثورة ٢٣ يوليو يوم الأحد  
١٩٧٢/٧/٣٠ بشركة مصانع النحاس المصرية

























# ببلك عناصر الاجتماعى



«أنا هنا في الهيئة البريطانية قلت لكم أنه لن يحمي سنة إن شاء الله إلا ويكون هناك معاش لكل مواطن»  
من خطابه الرئيس أنور السادات عام ١٩٧١

يقدم

للذين لا تنطبق عليهم قوانين المعاشات  
حتى لا يكون هناك عاجز أو محتاج ...  
حتى تبقى للإنسان كرامته ..  
والنفس عزيمتها ..

## مساعداً

تبدد ربح الخوف  
من الشيخوخة  
والمرض والفقر



## الزكاة

يقبل البنك التبرعات بأنواعها  
وأموال الزكاة حتى تأخذ طريقها  
الصحيح إلى كل محتاج يستحقها



## قروض اجتماعية

لحل مشاكلك  
وأزماتك بحمد  
أئمة ٣٠٠ جنيه  
بلا فوائد بضمان  
المعاشين



## قروض

لطلاب الجامعات والمعاهد العليا  
للمساهمة في بناء رجال المستقبل  
على العلم  
والإيمان



## قروض إنتاجية

لتدعيم الأنشطة الاقتصادية  
بحجم أقصى ٥٠٠ جنيه

## إيداعات

يقبل البنك إيداعات المدخرات واستثمار  
ويكون المودع ملتزم  
التمتع بالامتيازات التي  
يقدّمها البنك

## إعانات ومساعدات

لتأمينت صفاء  
الرفيعة من  
الأزمات  
المفاجئة



## إعلانات مختارة

تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة

تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة

تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة

تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة

تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة

تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة  
تسليمات سريعة

## عقارات

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

## عقارات

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

## عقارات

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

## عقارات

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

## عقارات

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

## عقارات

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

## عقارات

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

## عقارات

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة

عقارات مختارة  
عقارات مختارة  
عقارات مختارة















